

ترجمة عمر بن الخطاب

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر العدوي القرشي يجتمع مع رسول الله ﷺ في كعب بن لؤي، وكنيته أبو حفص ولقبه الفاروق، وأمه حنمة بنت هشام بن المغيرة المخزومية بنت عم خالد بن الوليد: ولد رضي الله عنه في السنة الثالثة عشرة من ميلاد رسول الله ﷺ وترى على الشهامة والنجدة والحمية الجاهلية، ولما جاء الإسلام كان من أكثر المعارضين له، فلما هاجر المسلمون إلى أرض الحبشة خوف الفتنة من الله عليه بالإسلام ببركة دعوة رسول الله ﷺ: «اللهم أعز الإسلام بعمر»^(١)، فأتى دار الأرقم بن أبي أرقم عبد مناف ابن أبي جند أسد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم التي كان رسول الله ﷺ مستخفياً فيها، ودان بالإسلام، وأشار على رسول الله ﷺ بترك الإختفاء وإظهار الدين، فخرج عليه السلام، ومعه المسلمون صفيين يقدم أحدهما عمر بن الخطاب، ويقدم الآخر حمزة بن عبد المطلب، ولا تسل عما نال مشركي قريش من الكآبة إذ ذاك حتى تعصبوا على عمر وأرادوا قتله، فحماه العاصي بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم والد عمرو بن العاص، وصار بعد ذلك عمر ينصر هذا الدين بما أتاه الله من قوة المطش حتى قال عبد الله بن مسعود: «ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر» رواه البخاري، فلما أذن الله بالهجرة إلى المدينة كان المسلمون يتسللون إلى الهجرة خفية إلا عمر رضي الله عنه، فإنه لما عزم عليها جاء قريشاً في ناديهم وأخبرهم بعزمه، وقال من أراد أن تشكله (تفقدته) أمه، فليلقني وراء هذا الوادي، فلم يجسر أحد على اتباعه،

(١) رواه الترمذي في المساقب وابن ماجه في المقدمة.